مخطوط «مجموع مبارك»
للبطريرك مكاريوس الثالث الزعيم

الدكتورة سعاد أبو الرّوس سليم*

إنّ المخطوط «مجموع مبارك»، كما دعاه البطريرك مكاريوس الزعيم نفسه، هو جزء أساسيّ من العمل الذي قام به البطريرك في أثناء رحلته الأولى إلى روسيا (١٦٥٢ـ ١٦٥٩). وهو أيضًا نموذج من المخطوطات التي راجت كتابتها منذ زمن بعيد جدًا. وهذا المخطوط في كثير من أجزائه دوّنه البطريرك نفسه، أمّا سائر الأجزاء فقد كُتبت وأضيفت إليه لاحقًا، أو هي من وضع أحد مرافقيه. ففي ختام بعض المقالات، يذكر البطريرك أنّها كُتبت بيده ويؤرّخها. وفي إحداها، يحدّد المكان الذي ترجم فيه المقال: في «سناب» عام ٧١٦٧ لآدم أي ١٦٥٩م. وتقع هذه المدينة على شواطئ تركيا الشماليّة المشرفة على البحر الأسود. ويبدو من حديث البطريرك نفسه، ومن طريقة كتابة المقالات بشكل فوضويّ، أنّ هذا المخطوط كُتب خلال تنقّلات البطريرك وزيارته مختلف كنائس العالم الأرثوذكسيّ في ذلك الزمان. فالمواضيع هي رهن بما يجده من كتب ومخطوطات في حلّه وترحاله. فما إن يبدأ بموضوع إلاّ ويكمّل مقالاً آخر على الصفحة نفسها. ثمّ يعود إليه بعد الانتهاء من مقالة أو مقالتين. هدفه، كما يشرح في الحاشية، هو الاستفادة من جميع المعلومات التي يجدها في الكتب والمخطوطات

---

* أستاذة في جامعة القدّيس يوسف (بيروت) وفي جامعة البلَمند.

القديمة ونقلها إلى المؤمنين في الأبرشيّات الإنطاكيّة. فإلى جانب التقائه الملوك والأمراء والبطاركة في البلدان التي زارها ومشاركته في الحياة الدينيّة في تلك البلاد، تابع عمل التنقيب والمطالعة والترجمة. ولم يترك هذا الجانب كلّه لمرافقيه ابنه الشمّاس بولس الزعيم والخوري يوسف المصوّر، مع أنهما قاما أيضًا بجزء كبير من هذا العمل.

جمع البطريرك بين عدّة أنواع من المؤلّفات الدينيّة. فهنالك مواضيع متكاملة نجدها في هذا المخطوط، كسِيَر القدّيسين الذين من أنطاكية، ومعلومات تاريخيّة عن الكراسي الأربع، والمجامع المسكونيّة وعجائب السيّدة... وإن لم تكن متتابعة في بعض الأحيان. وإلى جانب هذه المواضيع الأساسيّة، نبذات جغرافيّة ومقتطفات من الأفخولوجي وتفسير لبعض الفقرات الإنجيليّة أو الصلوات، وسير قدّيسين متفرّقة وأخبار تاريخيّة متنوّعة. وهذا المخطوط مفهرس في مجموعة المخطوطات الشرقيّة الموجودة في المتحف البريطانيّ (حاليًا في المكتبة البريطانيّة) تحت رقم ٢٨. وترصد هذه الفهرسة ٧٦ موضوعًا، إذ إنّها تفصل بين بعض المواضيع بحسب المناطق أو بحسب المجامع[١]. فلدينا مثلاً أسماء القدّيسين الذين شاركوا في المجامع، ولكل مجمع موضوع مستقلّ. وهذا شأن أعمال المجامع والرسائل الملحقة بها. وفي نقل أخبار أبرشيّات الكراسي البطريركيّة الشرقيّة، يكرّس الفهرس لكل منها موضوعًا خاصًّا بها. أمّا المواضيع والأسئلة حول الكهنوت والمعموديّة، فإنّ هذا الفهرس يخصّص بندًا لكلّ سؤال. وحين جمعنا هذه المواضيع تحاشيًا لتشتيتها، حصلنا على ٥٥ موضوعًا موزّعة على الاهتمامات الأساسيّة التالية: مجامع - سير قدّيسين - تاريخ كنسيّ. وقد حلّل الأب جوزيف نصرالله محتوى هذا المخطوط، محدّدًا مواضيعه ومشيرًا إلى النسخ المخطوطة الأخرى التي عالجت هذه المواضيع وإلى

(١) *Catalogus codicum manuscriptorum orientalium qui in Museo Britannico asservantur*, pars secunda, p. 40.

ما نشر أو ترجم منها[٢].

سيرة المؤلّف

كانت حياة البطريرك مكاريوس حافلة، لا بالشؤون الأدبيّة والثقافيّة فقط، بل بالشؤون الدينيّة والرعائيّة والسياسيّة أيضًا. فهو يوحنّا ابن الخوري بولس ابن الخوري عبد المسيح الملقّب بالبروطس الزعيم. ولُد في حلب في أواخر القرن السادس عشر من عائلة كهنوتيّة. وتلقّى معظم علومه عن يد والده الخوري بولس، ثمّ في جوار المطران ملاتيوس كرمه، حيث تعمّق في العلوم اللاهوتيّة ودرس اللغات السريانيّة واليونانيّة والتركيّة. ثمّ تزوّج ورُسم كاهنًا. وبعد وفاة زوجته، تنسّك في دير القدّيس سابا حيث أقام حتّى عام ١٦٣٤.

وعندما تبوأ المطران ملاتيوس كرمه السدّة البطريركيّة الإنطاكيّة، باسم البطريرك أفتيمس الثالث، استدعى الراهب يوحنّا من ديره كي يرسمه مطرانًا على حلب. إلّا أنّ البطريرك كرمه توفّي بعد ثمانية أشهر من تنصيبه. فخلفه البطريرك أفتيمس الصاقزي الذي كان زميل الخوري يوحنّا في حلب في تشرين الثاني ١٦٣٥. ورسم البطريرك الجديد الخوري يوحنّا مطرانًا على حلب وأصبح اسمه ملاتيوس. وإلى جانب ذلك، أُعطي لقب كاثوليكوس الذي يخوّله حقّ الإشراف على شؤون البطريركيّة، ولقب أكسرخس، أي وكيل على بلاد آمد وأنطاكية. وخلال أسقفيّته على حلب، تابع عمله في مجال الترجمات الدينيّة والأدبيّة، وتابع معاونوه عملهم في النسخ وتجديد الكتب القديمة. وفي هذه الفترة، جمع المطران ملاتيوس الزعيم أخبار القدّيسين من كلّ أنحاء البلاد واستكملها في ما بعد، خلال رحلته إلى بلاد الكرج وروسيا. وشارك خلال أسقفيته على حلب في استقبال السلطان مراد الرابع الذي

(٢) Nasrallah, Joseph, *Histoire du mouvement littéraire dans l'Eglise melchite du Vᵉ au XXᵉ siècle*, vol. IV, t.I (1516 - 1724), Louvain, 1979, p100.

أتى إلى حلب عام ١٦٣٩ استعدادًا للزخف على بغداد[٣]. وفي عام ١٦٤٢، زار الأراضي المقدّسة ودير القدّيس سابا برفقة ستّين شخصًا من حلب. ولدى عودته عن طريق دمشق، قرّر البطريرك أفتيمس أن يرسم الشمّاس بولس الزعيم كاهنًا. وعمل المطران ملاتيوس الزعيم على تحسين إدارة الشؤون الماليّة في أبرشيّة حلب وتمكّن من مساعدة البطريرك أفتيمس بآرائه وبإمداده بالمال لسدّ الديون الماليّة المتراكمة على الكرسيّ الإنطاكيّ. وطلب البطريرك أفتيموس الثالث قبل وفاته أن يُعيَّن ملاتيوس الزعيم خلفًا له[٤]. وأصبح بطريركًا في تشرين الثاني ١٦٤٧ باسم مكاريوس الثالث. وأوّل ما فعله هو أنّه أقام مجمعًا للتباحث في الشؤون الماليّة والعمل على حلّها. فرهن التيجان الثمينة الأربعة والأواني الكنسيّة لسدّ الديون المترتّبة على الكرسيّ الإنطاكيّ. وتابع البطريرك الجديد اهتمامه بالترجمات ونسخ الكتب الدينيّة. وأسّس في البطريركيّة مدرسة إكليريكيّة كان يدرّس فيها مع ابنه اللغات والموادّ الدينيّة.

وفي سنة ١٦٤٨، قام البطريرك مكاريوس بجولة على أبرشيّات الكرسيّ، استهلّها بأبرشيّة صيدا وصور، ثمّ انتقل إلى بيروت حيث انطلق إلى منطقة المتن. وبعد ذلك أبحر من بيروت إلى طرابلس حيث أقام بضعة أيّام، وانصرف منها إلى حلب.

زيارته الأولى إلى روسيا

إلّا أنّ الصعوبات الماليّة لم تكن لتنحلّ بهذه الزيارات. فقرّر البطريرك زيارة الدول الاوروبيّة والروسيّة المعروفة بإيمانها الأرثوذكسيّ. استمرّت هذه الرحلة الأولى من تمّوز ١٦٥٢ إلى نيسان ١٦٥٩. وخلال

---

(٣) رستم، أسد، كنيسة مدينة الله أنطاكية العظمى، الجزء الثالث، منشورات النور، بيروت ص ٤٨.

(٤) المعلوف، عيسى إسكندر، مشاهير الملّة: مكاريوس ابن الزعيم الحلبيّ بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، مجلّة النعمة، حزيران ١٩١٢، ص ٣٥- ٥١.

هذه الرحلة، زار البطريرك ومرافقوه القسطنطينيّة واليونان وبلاد الفلاخ والبغضان (رومانيا ومولدافيا حاليًّا) وبولونيا وبلاد القفقاز. ووصلوا إلى موسكو في عام ١٦٥٥ حيث كان لهم استقبال حافل من البطريرك نيكون والملك ألِكسي وكبار الأمراء والإكليرس. وفي أثناء إقامته في عاصمة البلاد، ساهم، إلى جانب البطريرك نيكون، في الإصلاح الليترجي الذي قام به هذا. فعمل البطريرك نيكون على تنقيح الترجمة السلافيّة الصقلبيّة للكتب الكنسيّة، استنادًا إلى الكتب اليونانيّة التي قدّمها له البطريرك مكاريوس.

وفي مقدّمة كتاب **تكملة الخدمة الإلهيّة** المصحَّح بحسب الأصل اليوناني العربي، والمطبوع في روسيا سنة ١٦٥٥، يوجّه البطريرك نيكون الشكر إلى البطريرك مكاريوس. إلاَّ أنّ هذا الموضوع، أي مساهمة البطريرك مكاريوس في الإصلاح الليترجي، لا يزال غامضًا ومشكوكًا فيه. ومكث مكاريوس في موسكو ثلاث سنوات تلقّى خلالها الكثير من الهدايا والإحسانات والتقدير. وهذه الأموال والإحسانات التي جمعها ساهمت في تسديد قسم كبير من الديون المترتّبة على الكنائس في تلك الأيّام. فخلال المرحلة الممتدّة من ١٦٢١ إلى ١٦٩١، كانت الدولة العثمانيّة قد فرضت العديد من الضرائب على كنائس الشرق وآثرت عزل البطاركة وتعيينهم للحصول على المزيد من الأموال. وعمل البطريرك مكاريوس، لدى عودته إلى دمشق، على إصلاح الكنائس والأديرة وتعزيز أوضاع الكرسيّ الإنطاكي الماليّة. فوهب الأديرة والكنائس الأيقونات والأواني المقدّسة التي أتى بها من رحلته، كما أنّه زوَّد هذه الأديرة بالمخطوطات الثمينة الطقسيّة والعقائديّة التي لا تزال تحمل حواشي تؤكّد رعايته واهتمامه بهذه الأديرة، كدير البلمند ودير سيّدة صيدنايا. وتمكّن بهذه التبرّعات الماليّة أن يساعد العائلات المحتاجة في أيّام المجاعات التي تعرّضت لها البلاد.

زيارته الثانية

إلّا أنّ إقامته في دمشق لم تطل كثيرًا. فما لبث الملك ألكسي أن استدعاه ثانية فوصل إلى موسكو برفقة بطريرك الأسكندريّة بئيسيوس عن طريق آسيا الصغرى، القفقاز والكرج. وكان ملك روسيا قد استدعى بطاركة الإسكندريّة وأورشليم وأنطاكية للنظر في شأن البطريرك نيكون في مجمع عُقد في موسكو عام ١٦٦٦ـ ١٦٦٧. وبعد الكثير من البحث، قرّر المجمع عزل البطريرك نيكون. وكان من أعمال هذا المجمع أنّه أعاد النظر في ترجمة الكتب السلافيّة الصقلبيّة التي كان قد أعدّها وصحّحها البطريرك نيكون، وثبّت ترجمتها. وسنّ الآباء المجتمعون قوانين كثيرة تتعلّق بالإدارة الكنسيّة والعيشة النسكيّة ووضعوا مبادئ وقوانين لحياة الرهبان والراهبات في الأديرة.

وكان للبطريرك مكاريوس دور في إقناع الملك في قضيّة اللباس الكهنوتيّ الذي كان البطريرك نيكون قد اقترحه والذي يقضي باستبدال القبّعة الهرميّة بالقلنسوة التي يرتديها رهبان الجبل المقدّس. واتّخذ البطريرك مكاريوس موقفًا متشددًا من بدعة كانت منتشرة في روسيا في ذلك الزمن. وأنصار تلك البدعة معروفون بالروسيّين القدماء. ورشق المجمع هؤلاء بالحرم. ويتوسّع البطريرك، في كتابه **النحلة**، في الحديث عن هذا المجمع ومقرّراته ومساهمته فيه.

ويبدو أنّ البطريرك المذكور قد أمضى وقتًا طويلًا في بلاد الكرج سنةً ونصف في طريق الذهاب، وما يعادلها تقريبًا في طريق العودة. وكان نتيجة ذلك أنّه تعمّق في أوضاع تلك البلاد الدينيّة وعاداتها. وكانت أخبار الرحلة إلى بلاد الكرج خاتمة ما كتبه الأرشيدياكون بولس عن رحلتي والده البطريرك إلى روسيا. وقد قام الأستاذ بندلي الجوزي بترجمة **الرحلة إلى الكرج** إلى اللغة الروسيّة ويبدو أنّ الأرشيدياكون بولس، ابن البطريرك ومرافقه ومساعده ومدوّن رحلاته، قد توفّي خلال

العودة في تمّوز ١٦٦٩ ودُفن في تفليس عاصمة الكرج[٥].

إنّ عودة البطريرك إلى دمشق لم تكن سهلة، فقد استاءت الدولة العثمانيّة من رحلاته وتغيّبه في روسيا، فأقدمت على عزله هو والبطريرك الإسكندري بثيسيوس. إلاّ أنّ الملك ألكسي كثّف مساعيه لدى الدولة العثمانيّة لإعادة البطريركين كلّ إلى كرسيّه. وكما في المرّة السابقة، عمل البطريرك على وفاء الديون المترتّبة على البطريركيّة وتابع اهتمامه بالرعايا والأديار والكنائس. وتوفّي مسمومًا في دمشق في ١٢ حزيران ١٦٧٢.

نوع المخطوط

وقد عُرف عن البطريرك مكاريوس الزعيم أنّه كتب العديد من هذه الكتب التي يدعوها «مجموع». ونستطيع أن نذكر، إلى جانب المجموع المبارك، المجموع اللطيف، وكتاب النحلة...[٦].

وهذا النوع من الكتب نجده في العديد من مكتبات الأديرة والأبرشيّات. فهو يجمع بين المقالات العقائديّة والميامر التي وضعها الآباء وسير القدّيسين ومقتطفات من الصلوات الطقسيّة وأخبار تاريخيّة مختلفة. ولدينا ثلاثة أنواع من المجاميع يمكن تصنيفها في هذا المجال:

- المجاميع ذات الطابع الليترجي، وتحتوي على ميامر لآباء الكنيسة، تقرأ خلال القدّاس الذي يقام في الأعياد السيّديّة ولمناسبات دينيّة أخرى، تحتوي هذه المجاميع أيضًا على سير قدّيسين كتبها قدّيسون آخرون، تقرأ خلال الصلوات والقدّاس الذي يقام يوم عيد كلّ من هؤلاء القدّيسين.
- المجاميع التي يمكن اعتبارها كتبًا خاصّة نسخها أصحابها من مصادر

---

(٥) المصدر نفسه، تموز ١٩١٢، ص ١١٩- ١٣٤.

(٦) Nasrallah, Joseph, «Un manuscrit inconnu du patriarche d'Antioche Macaire Zaim (12 -22 Juin 1672), dans *Proche - Orient Chrétien*, Juillet - septembre 1964, p291 - 306.

مختلفة، لأنّها تناسب مجالات حياتهم الروحيّة، يستعملونها في قراءاتهم الشخصيّة وتأمّلاتهم. وهي تشمل، إلى جانب سير القدّيسين والميامر، مقالات تاريخيّة ومقاطع أدبيّة وشعريّة وصلوات مختلفة وأمثال ووصفات طبيّة. وهذه المجاميع بقيت بعد وفاة أصحابها في الأديرة حيث استُعملت في مجالات القراءة والتعليم.

. المجاميع التي جُمعت صدفة. نلاحظ في بعض الأحيان أنّ فصول بعض المجاميع كُتب بخطوط متنوّعة وعلى نوعيّة ورق مختلفة، ممّا يجعلنا نفترض أنّ هذه الفصول جُمعت من مخطوطات اندثرت وتمكّن الرهبان من المحافظة على أجزاء منها، تمّ تجليدها في ما بعد في كتاب واحد.

ومن الراجح أنّ المخطوط مجموع مبارك هو عبارة عن مخطوط جمعه البطريرك مكاريوس لنفسه من عدّة مصادر وأماكن. ومن الواضح أنّ أجزاء هذا المخطوط الأولى والأخيرة لا تنتمي إلى المخطوط الأصليّ، بل أضيفت إليه أو نُسخت على صفحات بقيت بيضاً في طرفي المخطوط. وبذلك يكون هذا المخطوط ينتمي إلى الفئتين الثانية والثالثة معًا. إنّ بعض أجزاء هذا المخطوط نعود ونجدها في كتب أخرى. فالعمل الأساسيّ الذي قام به مكاريوس في تجميع المقالات وفي ترجمتها تابعه عدد من النسّاخ الذين كانوا يعملون معه في حلب وفي دمشق، وهم الذين نشروا هذه المقالات لتوزيعها على الأديرة والكنائس في الأبرشيّات الإنطاكيّة. والهدف الأساسيّ من هذا العمل هو منفعة المؤمنين في بلادهم.

حواشي المخطوط

ويشير البطريرك، في الحاشية التي كتبها لتأريخ عمله، إلى الخلافات التي قامت بين المؤرّخين ومصنّفي الأخبار في ما يتعلّق ببعض الأسماء والتواريخ. إلّا أنّ ذلك لم يمنعه من متابعة عمله، وهو، بهذه الحاشية، يعترف بإمكانيّة وجود الأخطاء. لكنّه يطلب من القارئ تصحيحها وعدم إدانته.

ونورد هنا نصّ الحاشية كما أتت على الورقة ١٦٧ (ج) بحرفيّتها:

«كان الفراغ من هذا المجموع المبارك نهار السبت ٢٨ آب المبارك سنة ٧١٦٦ للعالم، وهو بيد الفقير ملاتيوس الإنطاكيّ. واعلم، أيّها الواقف على هذا المجموع، بأنّ المؤرّخين ومصنّفي الأخبار أكثرهم لم يتّفقوا على قول واحد في تواريخ السنين ولا في أسامي الذين يوردوا أخبارهم من الناس والبلاد والأماكن. فإذا رأيت ها هنا اسم هو لاي الأساقفة أو البلاد وكان ذلك الأمر في غير مكان غير اسم فلا تعجب من ذلك. فإنّ ليس هذا الأمر خطيّة هو لأنّه صار بعد تعب أولايك وحرصهم لأنّهم عملوا بحسب قوتهم. فكذلك الفقير أتعبت خاطري كثيرًا جدًّا وأسهرت ناظري في جمع هذه النسخة وغيرها من النسخ التي كتبتها بيدي وعملت بحسب مقدرتي فإذا رأيت يا هذا فيها نقص أو غلط أو سهو فلا تديننا على ذلك. فلكن أنت إن قدرت فاصلحه على التحقيق ولا تحرفه عن معناه. واجتهد أنت واعمل من هذه الأشياء الفاضلة لأنّ الله تعالى لهذا الأمر خلقنا وانتدبنا وخلف لك تذكارًا صالحًا والله تعالى فهو المساعد على هذه الأشياء واترحّم على كاتبه واطلب من الله المغفرة لوالديه والله يغفر لفاعل ذلك ولوالديه. والبركة والنعمة على فاعل ذلك أمين».

بالإضافة إلى هذه الحاشية الختاميّة التقليديّة، يحتوي مخطوط المكتبة البريطانيّة على حاشية أخرى لا علاقة لها بموضوع المخطوط، نُسخت على الصفحتين الأولى والثانية. وهذه الحاشية هي عبارة عن حكم أعطي لرهبان في مدينة طرابلس يرفع عنهم دفع الخراج. أتى هذا الحكم نتيجة احتجاج أو دعوة تقدّم بها هؤلاء على القائمقام علي آغا ومحافظ طرابلس مصطفى باشا أمام المحكمة الشرعيّة. ورغم أنّ قوانين الشرع كانت تُعفي الرهبان من دفع الجزية على أنّهم فقراء «وغير قادرين على الكسب»، كما يقول النصّ، اضطرّ القاضي، نتيجةً لإصرار المحافظ، إلى أن يتبع النهج الشرعيّ. فاستقدم ثلاثة شهود من المسلمين

أكّدوا أنّ الرهبان فقراء لا يعملون ويعيشون من صدقات النصارى. ويذكر هذا النصّ ثلاثة مناصب أساسيّة في الجهاز الإداريّ العثمانيّ لولاية طرابلس في ذلك الزمن.

المنصب الأوّل هو القائمقام الذي يقوم مقام الوالي ويُصدر المراسيم. وهو المسؤول أو الوكيل عن شؤون الولاية. ويشغل هذا المنصب، بحسب النصّ، علي آغا.

والمنصب الثاني هو المحافظ، وهو المنصب الثاني بعد آغا الإنكشاريّة المقيم في القلعة. ويُدعى أيضًا الدزدار. وهو مسؤول عن أمور عسكريّة وعن أمن الولاية. ويظهر في بعض الأحيان أنّ المحافظ شغل منصب الملتزم جباية الضرائب، لما يتطلّب ذلك من قوّة وحزم في ضبط الأمن. ويشغل هذا المنصب في هذه الفترة، بحسب النصّ، مصطفى باشا(٧).

المنصب الثالث هو الحاكم الشرعيّ الذي يقوم بدور كبير في المدينة بحيث إنّه الرقيب الأساسيّ المسؤول عن استقرار المجتمع المدنيّ وحسن سير مؤسّساته. فهو ملجأ الأفراد الذين يسعون إلى استرداد حقوقهم أو رفع ظلم لحق بهم. وهذا هو حال الرهبان الذين التجأوا إليه لرفع ظلامة فرضها عليهم المحافظ والقائمقام، ألا وهي الجزية التي طالما كانوا معفيّين منها(٨).

وهذه الحجّة لمنع الخراج مؤرّخة في أواخر شهر شوّال ١١٠٣هـ، التي تصادف سنة ١٦٩١ مسيحيّة. وخلال هذه الفترة، حكم طرابلس كلّ من محمّد باشا وعلي باشا المدعوّ اللقّيس. وكانت هذه الفترة حافلة بالحروب التي قادها ولاة طرابلس ضدّ آل حمادة. ومن المعلوم أنّ هذه

---

(٧) زيادة، خالد، الصورة التقليديّة للمجتمع المدني، قراءة منهجيّة في سجلّات محكمة طرابلس الشرعيّة في القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، طرابلس، ١٩٨٣، ص ٦٤ـ ٦٥.

(٨) المصدر نفسه، ص ٨٨.

الحروب كلّفت مناطق الشمال وجبيل والبترون والبقاع الكثير من المآسي والأضرار، وربّما جعلت الولاة يتشدّدون في جباية الضرائب حتّى من الذين تُعفيهم الشريعة من الدفع لتسديد أجور الإنكشاريّة وتغطية تكاليف الحروب. إرتقى هذان الواليان، بعد عزلهما عن ولاية طرابلس، الأوّل إلى منصب كاتب وقائمقام المصدر الأعظم، والثاني شغل منصب الصدر الأعظم(٩).

ونرى في هذا المجال أنّ صعوبات الدولة العثمانيّة الماليّة نتيجة حروبها مع الدول الأوروبيّة في القسم الثاني من القرن السابع عشر جعلتها تفرض المزيد من ضرائب العشور وتتشدّد في استيفاء الجزية من المسيحيّين. تزامن ذلك مع الاضطرابات المحليّة وصراع الإقطاعيّين في جبل لبنان، ممّا أدى بالكثير من السكّان إلى اللجوء إلى الأجزاء الجنوبيّة، في جبل الدروز والشوف والمتن وكسروان. وتتزامن هذه الأوضاع أيضًا مع السفرة الأولى والثانية التي قام بهما البطريرك مكاريوس الثالث إلى روسيا وبلاد شرق أوروبّا للحصول على مساعدات تدعم الوضع الماليّ المتردّي في الكرسيّ الإنطاكيّ.

وفي ما يلي نصّ هذه الحجّة المنسوخة على الصفحات الأولى في **المخطوط المبارك:**

حاشية في أوّل المخطوط

صورة حجّة منع الخراج:

«سبب تحريره وهو أنّه حضر بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام لدى متولّيه مولانا وسيّدنا الحاكم الشرعيّ الموقّع خطّه الكريم أعلاه دام فضله وعلاه بعد أن حضر كلّ من الراهب ميخائيل ولد الياس فرح المطران والراهب الياس الخوري ولد يونس

(٩) شريف، حكمت بك، تاريخ طرابلس الشام من أقدم أزمانها إلى هذه الأيّام. حقّقه وعلّق حواشيه وفهرسه وقدّم له منى حدّاد يكن ومارون عيسى الخوري، طرابلس، ١٩٨٧، ص ١٣٣ـ ١٣٤.

وادّعيا على فخر ال قوان على آغا قايمقام الدستور المكرّم المشير المفخم حضرة مصطفى باشا المحافظ بطرابلس الشام وايالتها يسّر له من الخير ما يشا. مقرّرين في دعواهم بأنّ المدّعي عليه يطلب منهما ومن أمثالهما الرهبان الفقراء الجزية الشرعيّة عن هذه السنة وأنّ طائفة الرهبان الخدّام في كنيسة طرابلس وبالديورة الكاينة بايالتها من جملة فقراء النصارى الغير قادرين الكسب. وليس لهم عادة من قديم الزمان هم ومن تقدّمهم من الرهبان بإعطاء الجزية وغيرها وأنّهم معافونِ من ذلك بموجب ما بيدهم من العهد تامّة النبويّة وسالوا من الحاكم الشرعي سواله عن ذلك فسيل فأجاب بالاعتراف من أنّه يطالبهم لكونهم من أهل الذمّة ومن جملة النصارى وأنّه مأمور يأخذ جزية منهم بموجب ما بيده من البراءة السلطانيّة وأبرزها من يده فقرّيت بمسمع من المدعيّين فإذا مضمونها بأنّ الجزية الشرعيّة تؤخذ منهم على الأعلى والأوسط والأدنا مع ترك الفقير الذي لا يقدر على الاكتساب فإنه تلحق بالزمن والمفلوج والمريض ولمْ يصدّق المدّعي عليه بأنّهم من الفقراء الذين لا قدرة لهم على الكسب فطلب منهم بيان ذلك بالطريق الشرعيّ فأحضروا لدى كلّ من الحاج حسين بن النعمان والسيّد يوسف ابن السيّد إبراهيم ومحمد باسم ابن الفقيه وموصلي آغا الشوباشي فشهدوا بأنّ طايفة الرهبان ليس لهم عادة من قديم الزمان بإعطا الجزية وأنّهم فقراء وليس لهم كسب ولا حرفة وأنّهم يعيشون بصدقات النصارى شهادة صحيحة شرعيّة مقبولة منهم شرعًا فلمّا شهدوا بذلك عرف مولانا الحاكم الشرعيّ المشار إليه المتدعى عليه المأمور بطلب الجزية بأنّ الفقير الغير قادر على الكسب كالزمن والمريض والمفلوج ليس عليه جزية وكذا الراهب الغير مخالط للناس كلّها في كتب الذهب ومنعه من التعرّض لطايفة الرهبان المرقومين بطلب الجزية تعريضًا ومنعًا شرعيًا أوقعهما بالطريق الشرعي بالالتماس المرعى طلب المدعيون المزبورون من الحاكم الشرعيّ المشار إليه بأن يصدر لهما ولطايفة الرهبان القاطنين بطرابلس وايالتها صكا شرعيًا ليكون تمسّكًا بيدهم نافعاً لهم من الحال عنه الاحتياج لدى الاحتجاج فسطر

بالطلب في أوايل شهر شوال المبارك من شهور سنة ١١٠٣».

مواضيع المخطوط «مجموع مبارك»

١ ـ (٢ج ـ ٦ج): معرفة استخراج الككلس من سنة ١٧٥٦ إلى ١٧٧٤

البداية: «... بكتابة طبخة تحتوي على معرفة استخراج الككلس أي الدور السنويّ ومعرفة عيد الفصح المقدّس وتوابعه من الأصوام والأعياد في السنين الآتي ذكرها. أوّل ذلك كبيس سنة ٧٢٦٤ لآدم سنة ١٧٥٦ مسيحيّة...»

٢ ـ **فهرسة المخطوط جزء من فهرس المواضيع الموجود في المجموع**

٣ ـ (٦ج ـ ٣٨ج): أخبار القدّيسين الذين في أنطاكية جمعها البطريرك مكاريوس الزعيم

البداية: «بسم الله الواحد القديم الأزليّ السرمديّ إعلم بأنّه لمّا رأيت أنا الفقير مكاريوس بطريرك أنطاكية العظما بأنّ بعض أناس من بلادنا لم يعرفون أسامي وأخبار كلّ القدّيسين...»

٤ ـ (٣٨ظ ـ ٤٦ج): أسماء القدّيسين الذين كانوا في المجامع المسكونيّة السبعة

البداية: «هذه أسامي هولاي القدّيسين الذين كانوا في المجمع الأوّل الذين عرفنا أسامي كراسيهم...»

المجمع الأوّل الورقة ٣٨ظ

المجمع الثاني الورقة ٣٩ظ

المجمع الثالث الورقة ٤٠ج

المجمع الرابع الورقة ٤٠ظ

المجمع الخامس الورقة ٤٢ظ

المجمع السادس الورقة ٤٣ظ

المجمع السابع ٤٤ظ

٥ ـ (٤٦ج ـ ٥٥ظ): متابعة أخبار القدّيسين الذين من بلادنا ص ٤٦ ج متّصلة مباشرة بالقسم السابق

٦ ـ (٥٦ج ـ ٦٠ج): سيرة القدّيس أنطونيوس الكبير
البداية: «من أخبار ومناقب الأب الجليل... من جهة أولوجيوس الراهب والمقعد. كان أحد الرهبان من الإسكندريّة اسمه أولوجيوس اتقن هذه الفضيلة التي نصفها هذا الراهب منذ حداثته...» الورقة ٥٦(١)
٧ ـ (٦٠ظ ـ ٦٤ظ): «جريدة من علم الآباء معلّمي الكنيسة الذين ظهروا من قطبي المشرق والمغرب حسب القرون»
البداية: «منذ صعود ربّنا وسيّدنا يسوع المسيح وهلمّ جرا. وذلك في كلّ جيل من الأجيال منذ عهد السيّد المسيح أي في دور كلّ ماية سنة. الماية الأولى بطرس وبولس هامتي رسل المسيح...»
٨ ـ (٦٤ظ ـ ٦٥ظ): العلماء الروم الذين كتبوا مصنّفات باللغة اليونانيّة يردّون بها على بدع اللاتين
البداية: «... ذكر اسمايهم على ترتيب حروف الفا بيطا. أدريانوس البلغاري أندرونيكوس الكاماتيرس. أندرونيكس دوكاس السغورس أنجلوس...»
٩ ـ (٦٦ج ـ ٦٧ظ): العلماء الذين فسّروا كتاب الأبوكاليبس رؤيا يوحنّا الرسول الحبيب
البداية: «يوستينس الفيلسوف الشهيد منشاه قرية عمواص من أرض اليهوديّة سامريّ الأصل مشهورًا بالعلوم متنصرًا للنصارى...»
١٠ـ (٦٨ج ـ٧٠ج): من أعمال المجمع الأوّل الملتيم في نيقية وهو من المجامع المقدّسة المسكونيّة
البداية: «من جوابات لاونديوس أسقف قيساريّة الكابادوكيا لذلك الفيلسوف الذي كان يجادل الآباء القدّيسين في المجمع من جانب أريوس الكافر...»
١١ـ (٧٠ج ـ ٧٠ظ): رسالة هذا المجمع النيقاوي إلى البابا سيلبسترس الجزيل قدره
البداية: «أعلم أنّ هذه الرسالة وجدها أوّلًا سويرس في كتاب قديم

ووجدت أيضًا في أسفار أخر قديمة لكنّها وجدت ناقصة ومحرفة كثيرًا. . .»

١٢ـ (٧١ج ـ ٧١ظ): من قول الآباء المابة والخمسين في رسالتهم إلى ثاودوسيوس الملك الكبير

البداية: «إنّا في ابتدا كتابنا إليك نشكر الله الذي أقام سلطنة صلاحك لصالح البيع العام ولتثبيت الإيمان الصحيح ثمّ يقولوا فإنّنا حدّدنا أوّلاً الاتّفاق. . .»

١٣ـ (٧١ظ ـ ٧٣ظ): من أعمال المجمع الثالث المسكونيّ الملتيم في أفسس.

البداية: «من العمل الثاني قال فيلبس قسّيس الكرسيّ الرسوليّ الرومانيّ ونايبه هكذا إنّا نشكر الثالوث القدّوس المسجود له على أنّه أهّلنا نحن الضعفا الحضور إلى مجمعكم المقدّس. . .»

١٤ـ (٧٣ظ ـ٧٤ج): الإيضاح من قول كيرللس

البداية: «إنّ كلمة الله الوحيد لو صار إنسانًا إلاّ أنّه مع ذلك استمرّ الاها وكان له جميع ما للآب ما خلا الأبوة. ولمّا كان الروح القدس خاصًا الذي هو منه وهو فيه ذاتيًا. . .»

١٥ـ (٧٤ج ـ ٧٤ج): من رسالة القدّيس كيرللس بطريرك الإسكندريّة المنفذة إلى يوحنّا بطريرك أنطاكية عن يد بولس اسقف حمص.

البداية: «لا نأذن لأحد من الأحوال أن يزعزع الإيمان المحدود الذي هو دستور الإيمان الموضوع من أباينا. . .»

١٦ـ (٧٤ظ ـ ٨٢ج): أخبار ومواقف من المجمع المسكونيّ الرابع

البداية: «من العمل الأوّل عندما تليت أمانة القدّيس كيرللس صرخت الأساقفة المشارقة والمصريون والمجمع بأسره أنّ لاون هكذا يعتقد وهكذا يؤمن. . .»

١٧ـ (٨٣ج ـ ١٥١ظ): تأسيس الكراسي البطريركيّة الأربعة

البداية: «إعلم بأنّ هذا الكتاب يشتمل على شرح ووصف علّة كلّ كرسي من كراسي البطاركة الأربعة وكيف صارت هذه المدن الأربعة

كراسي البطاركة. . .» القسطنطينيّة ٨٣ (٢) - الإسكندريّة ١١٣ (١) - أنطاكية ١٢٢ (١) - أورشليم ١٢٢ (١) - تابع القسطنطينيّة ١٢٢ (٢) - تابع أنطاكية ١٢٨ (٢) - تابع أورشليم ١٤٢ (١) - أخبار عن أنطاكية ١٥٠ (٢) - أخبار عن أورشليم ١٥١ (١)

١٨- (١٥١ظ - ١٥٧ظ): أخبار عن مدينة رومية

البداية: «وما أوردوا المؤرّخين وأصحاب المجامع في وصفها وتكريمها وعن مرتبة البابا بطركيها وفي تقسيم حدود أبرشيّتها. . .»

١٩- (١٥٨ج - ١٥٨ظ): أسامي الكتب الإلهيّة العتيقة والحديثة على حسب طقس النسخ الروميّة الأوّل كتاب الخليقة والثاني الخروج والثالث اللاويين. . .»

٢٠- (١٥٨ظ - ١٥٩ظ): أخبار مختصرة من أجل بطاركة الإسكندريّة

البداية: «ومدّة مقام كلّ واحد منهم في الكراسي الأوّل مرقص الإنجيليّ وبعده صار حنانيا وأقام اثنين وعشرون سنة. . .»

٢١- (١٦٠ج - ١٦١ج): سبعة أسئلة وأجوبة عن إنجيل المخلّص

البداية: «فالمسألة الأولى في أي مكان صار هذا العجب الثانية بماذا قال صعد. . .»

٢٢- (١٦١ج - ١٦١ظ): شرح إنجيل متّى

صفرونيوس فم المسيح

البداية: «بأنّ متّى الإنجيليّ كان عشارًا وكتب بشارة الإنجيل الطاهر باللغة العبرانيّة لأجل الذين كانوا من اليهود مختونين وآمنوا بالمسيح. . .»

٢٣- (١٦١ظ - ١٦٢ج): العشرة ضربات التي ضرب بها الله المصريّين

البداية: «وكانوا الإسرائيليّين فيما بينهم ولم يصبهم منها شيئًا الضربة الأولى لما حوّل مياههم دما»

٢٤- (١٦٢ج - ١٦٢ظ): قولاً مختصرًا في الكواكب والشمس لبطولوماوس الحكيم

البداية: «قال هذا بطولوماوس بأنّ الكواكب ينقسموا إلى ستّة أقسام في

طقسهم فالقسم الأوّل من الكواكب العليا...»

٢٥ـ (١٦٢ظ ـ ١٦٢ظ): إسم الله تعالى بأربعة حروف عند قبايل متعدّدة

البداية: «إعلم بأنّ قبايل عدّة ذوي لغات كثيرة عندهم اسم الله تعالى بأربعة حروف فقط...»

٢٦ـ (١٦٢ظ ـ ١٦٤ج): تفسير الصلاة الربانيّة أبانا الذي في السماوات

البداية: «هذا تفسير أبونا الذي في السماوات لبعض العلما وهو شرحاً مختصرًا. إنّ الله لكثرة محبّته لنا أهّلنا بأن ندعوه لنا أبا...»

٢٧ـ (١٦٤ج ـ ١٦٤ج): تواريخ عن مدينة أورشليم

البداية: «إعلم بأنّ مبتدا أساس أورشليم كان من ملشيساداق في سنة الفين وثلثة وعشرون للعالم وأقامت هذه مدينة أورشليم في يد المسيحيّين...»

٢٨ـ (١٦٤ج ـ ١٦٤ظ): معلومات عن تسمية وجغرافيّة جبل لبنان.

البداية: «إعلم بأنّ جبل لبنان المدعو فينيكي هو في حدود أرض الموعد من جهة الشمال وهو أعلا من ساير الجبال...»

٢٩ـ (١٦٤ظ ـ١٦٤ظ): معلومات عن موقع وتسمية جبل حرمون وأرابيا ونهر الأردن

البداية: «إعلم بأنّ أقوام يقولون بأنّ حرمون هو الجبل الذي فوق صيبون وأقواما يقولون بأنّه في جانب جبل لبنان...»

٣٠ـ (١٦٤ظ ـ ١٦٦ج): معلومات عن حجي النبي وداووّد النبي ومدن أشخيم في السامرة وصور

البداية: «إعلم بأنّ حجي النبي كان في أيّام داريوس ملك الفرس وهذا فهو الذي أعاد تجديد الهيكل...»

٣١ـ (١٦٦ج ـ ١٦٦ظ): خبر عن متّى الإنجيليّ وعن الملايكة

البداية: «وجدنا في الكتب الروميّة نقل عن القدّيس سمعان الماطافراستيس الذي جمع كلّ أخبار القدّيسين الكاينين على مدار السنة بأنّ الإنجيليّ متّى...»

٣٢ـ (١٦٧ج ـ ١٦٧ج): «حاشية من البطريرك مكاريوس الزعيم يعلن

فيها الانتهاء من العمل وظروف إتمامه. . .»

البداية: وكان الفراغ من هذا المجموع المبارك نهار السبت ثامن وعشرون من شهر آب المبارك سنة سبعة آلاف ومابة وستّة وستّين وهو بيد الفقير مكاريوس الإنطاكيّ. . .»

٣٣ـ (١٦٨ج ـ ١٧٢ج): «خبر القدّيس المعظم في الشهدا نيقيطا»

البداية: «إنّ الملك المحارب للمسيحيّ مكسيميانوس الذي أثار اضطهادًا عظيمًا على المسيحيّين هذا كان له ولدًا محبوبًا وكان متوشحًا بكلّ فضيلة. . .»

٣٤ـ (١٧٢ج ـ ١٧٤ج): «خبر القدّيس حنانيا الرسول أوّل أساقفة دمشق»

البداية: «بعد صعود سيّدنا يسوع المسيح إلى السما أرسل تلاميذه القدّيسين إلى ساير المسكونة. فأتوا قومًا منهم إلى مدينة دمشق. . .»

٣٥ـ (١٧٤ج ـ ١٧٩ج): «خبر القدّيس الشهيد فلاسيوس أسقف مدينة سبسطية»

البداية: «هذا المغبوط فلاسيوس كان من مدينة سبسطية أرمينيا من والدين مؤمنين بالمسيح وكان منذ نعومة أضفاره ناسكًا وعابدًا لله وعاملًا للفضائل. . .»

٣٦ـ (١٧٩ج ـ ١٨٦ج): «شرح ما يجب على المريض أن يعمله لينال الشفا ولاي قدّيس يجب أن يتشفّع حسب مرضه»

جمعها مكاريوس الإنطاكيّ

البداية: «فأوّلًا يجب على المريض أن يعترف لمعلّمه بخطاياه ويضمر بأن يتوب عنها ويعمل هل زيت مقدّس كما أمر الربّ لرسله في الإنجيل الطاهر. . .»

٣٧ـ (١٨٧ج ـ ١٨٧ج): «شرح الأصوام التي يصومها بعض المسيحيّون غير الأصوام الأربعة المفروضة»

البداية: «إنّ المسيحيّين الذين في المسكونة قد يصومون أيضًا أصوامًا كثيرة غير الأربعة أصوام المفروضة المشهورة الذين هم الصيام

الكبير وصيام الرسل...»

٣٨ـ (١٨٨ج ـ ١٩٥ج): «خبر أبينا الجليل القدّيس الشهيد إكليمنظس بابا رومية»

البداية: «فهذا المغبوط إكلمنظس كان من مدينة رومية العظما نسبه من جنس الملوك عالمًا جدًّا وحكيمًا كما توضح ذلك أقواله وكتبه...»

٣٩ـ (١٩٥ظ ـ ١٩٩ظ): «خبر شهادة القدّيس إكليمنظس»

البداية: «إلى ها هنا هي رسالة هذا المغبوط إكليمنظس التي كتبها بيده إلى الرسول يعقوب التي منها يقدر بأنّ يفهم كلّ أحد...»

٤٠ـ (١٩٩ظ ـ ٢٠٤ظ): «خبر القدّيس أمفيلوشيوس أسقف مدينة أيقونية»

البداية: «هذا أمفيلوشيوس المغبوط والمقدّس من الله ولد من والدَين شريفا حسبهما من بلد الكبادوك وتعلّم الكتب الطاهرة مع الكبير باسيلوس وأغريغوريوس...»

٤١ـ (٢٠٤ظ ـ ٢٠٧ج): «طقوس رؤساء الكهنة الروم في بلادهم»

البداية: «إعلم بأنّي لمّا كنت الفقير كاتبه في بلاد الغربة فكنت أحبّ دايمًا أن أنظر طقوس إخوتنا البطاركة وساير رؤساء كهنة الروم وكيف سلوكهم في حال صلواتهم...»

٤٢ـ (٢٠٧ج ـ ٢٠٩ظ): «مدائح مطارنة الكرسي الإنطاكي كما ترتّل في الصلوات مكتوبة بالعربيّة واليونانيّة»

البطريرك مكاريوس

البداية: «إعلم بأنّ لأجل هذا الترتيب رسم التيبيكون بأن يكون في هذه الأيّام بوليخرونيون للمتقدّم أي هذا الشرح الذي أوضحناه أعلاه وهو معدوم في بلادنا...»

٤٣ـ (٢١٠ج ـ ٢١١ظ): «خبر هامة يوحنّا السابق لمّا وجدوها ثالث دفعة في مدينة قومانة»

البداية: «إعلم بأنّ وجودها أوّلًا لمّا أحظروها الراهبين من يبرود إلى

مدينة حمص ووضعوها هناك في مغارة وعملت عجايبا شتا. . .»

٤٤ـ (٢١٢ج ـ ٢١٩ظ): «خبر القدّيسين المعظّمين في الشهداء أكندينوس وبيغاسيوس وأفتونيوس»

كتبها البطريرك مكاريوس الإنطاكيّ نهار الأربعا خامس كانون الثاني سنة سبعة آلاف ماية وسبعة وستّين للعالم (مكتوب في آخر النصّ)

البداية: «لمّا تملّك سابور على الفرس بمسامحة من الله الذي كان ممثليا من الكفر والقبايح أثار اضطهادًا عظيمًا على المسيحيّين وناد في كلّ مملكته بأنّ كلمن يعبد المسيح. . . .»

٤٥ـ (٢١٩ظ ـ ٢٢٠ج): «خبر مختصر عن القدّيس تريفون وعن القدّيس سمعان العاموديّ الحلبيّ ونقل جسده إلى أنطاكية»

البداية: «إعلم بأنّ القدّيس تريفون الشاهد كان من قرية كامصادن من بلد لامبصاكن بقرب بوغاز بحر الأبيض. . .»

٤٦ـ (٢٢١ظ ـ ٢٢٢ظ): رؤوس من الأفخولوجيون غير موجودة في بلادنا

البداية: «إعلم بأنّنا وجدنا أفخولوجيون رومي كبير عظيم وفيه روسا زايدة ليس هي موجودة في الأفخولوجيون الرومي المشهور. . .

الراس الأوّل لتبريك السعف والأغصان يوم أحد الشعانين

الراس الثاني أفشين يقال على تبريك الثمار العنب التين الرمّان

الراس الثالث أفشين لتبريك الحصاد

الراس الرابع أفشين ترتيب صلاة على المزمع بأن يعمله البطريرك إيكونوموس الكبير. . .»

٤٧ـ (٢٢٣ج ـ ٢٢٧ج): شرح من حساب زيجات المسيحيّين

البداية: «إنّ الزيجات الدمويّة العصب لا تجوز بأنقص من الثمانية وجوه لأجل أنّهم من جنس واحد ودم واحد وكذلك الأشابين»

٤٨ـ (٢٢٧ج ـ ٢٢٩ظ): توضيحات عن المعموديّة وعن الكهنوت

البداية: فأمّا المعموديّة المقدّسة فإنّها تصير ميلادًا إلاهيًّا وتجديدًا لنفوسنا. وذلك الإنسان الذي يقتبل من المعموديّة المقدّسة ولدًا

يدعا أبًا روحانيًا. . .»

٤٩ـ (٢٢٩ظ ـ ٢٣٢ظ): طقس ترتيب كراسي رؤسا كهنة بطريركيّة القسطنطينيّة

البداية: «إعلم بأنّنا قد كنّا كتبنا في غير كتاب ترتيب كراسي رؤسا كهنة بطريرك القسطنطينيّة فلكن كانت تلك النسخ قديمة بحسب ترتيبهم الأوّل وكثير الآن أتغير من كراسي. . .»

٥٠ـ (٢٣٢ظ ـ ٢٣٩ظ): الرتب الإكليريكيّة في البطريركيّات

البداية: «هذا طقس الكنايس المعظّمة التي للبطاركة الكليّين القداسة وهو ممّا رتّبوه ووضعوه الابا الكليّين الغبطة المستقيمين الأمانة من أجل ترتيب الإكليرس المدعوّين بالروميّة أوفقيكيا»

٥١ـ (٢٣٩ظ ـ ٢٤٠ظ): تفسير أقوال وأمثال من الأناجيل

البداية: «قال الربّ هذا المثل إنسان خرج بالغداة يستأجر فعلة لكرمه فاستأجر أقوامًا في الساعة الأولى بأن يعطيهم اجرة عند المسا كلّ واحد دينار»

٥٢ـ (٢٤٠ظ ـ ٢٤٢ظ): خبر القدّيس صفرونيوس بطريرك أورشليم عن بولص الرسول

البداية: «كان من قرية في بلد اليهوديّة تدعا جيسخالون ولمّا أحرقوا الروم هذه القرية فبعد ذلك ذهب مع والديه وسكنوا في طرسوس ببلد كيليكيا. . .»

٥٣ـ (٢٤٢ج ـ ٢٤٢ظ): العجب الذي فعله القدّيس غريغوريوس الثاولوغوس في حياته

البداية: «وذلك بأنّ واحدًا من المسيحيّين الأغنياء الأفاضل قد كانت له أمانة عظيمة في القداسات وكان يكرم الكهنة كثيرًا وأنّه دفع إلى أحد الكهنة العلمانيّين خمسماية دينار. . .»

يلي هذا المجموع بخطّ مختلف وبترقيم مختلف حسب الصفحات التي تتناسب مع الفصل الأوّل أي حساب الككلس.

٥٤ـ (صفحة ١٠ـ حتّى صحفة ١٥): وصفات طبيّة مختلفة

البداية: «منقول من تذكرة داوود البصير في منافع الحزنبل حزنبل هو كفّ النسر ويقال كفّ الدبّة ويعرف بالكتب القديمة بالمريافلن وقد سحنت الكتب بوصفه...»

٥٥ـ **(صفحة ١٦ـ صفحة ٢٩)**: خبر طبخة الميرون المقدّس منقول عن كتاب تاريخ الشمّاس بولص الأرشيدياكن ابن كير مكاريوس البطريرك الإنطاكيّ الحلبيّ

البداية: «إنّنا بعد ما جمعنا حوايج الميرون المقدّس جميعها إلى سبت الشعانين دقّيناها في الهاون بأجمعها وهي خمس صبخات توضع في طرحيّة ورق كبيرة...»